۴۲۰۱

بازدید شد
۱۳۸۲

۴۱۲۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب ه ازعوالم العلوم
مؤلف عبدالله بن نورالله
مترجم
موضوع اخبار: توحید
ف ۲۹۳۱
شماره ثبت کتاب ۵۵۶۸۱
۷۴۴۹

۳۶۲۱

١٢٠٠٠
الكتاب الخامس
في التوحيد

٢٠٧

* * *

الحمد لله رب العالمين . المعبود بالحق . الرحمن الرحيم . الذي رحمته في الرزق عامة . مالك يوم الدين . اياك نعبد واياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين انعمت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين .
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .
سميع بصير . بغير التي يسمع . لا تشبه الاشياء . صانع غير مصنوع . خالق غير مخلوق . رازق غير مرزوق . الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم .
اول كل شيء وآخره . فوق السموات . تحت الارض . هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم .
[illegible]

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
اول الكلام ... كتاب ... القرآن ... الموحد ... التوحيد ... بالاخلاص ... ولما ختم ... الكتاب ... بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible]

القصص

عنكبوت

الروم

فاطر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب

بيان

باب

بيان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب تفسير سورة التوحيد

[illegible] عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله [illegible] ان اليهود سألوا رسول الله [illegible] فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها [illegible]

[illegible]

... باتباع الصدق بالصدق ووعد التصديق ودار الصدق ... ملكه وآثر الملك الحق لم يكن ...

... دائم ... عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل ...

... الاسلام ... والايمان ... والقرآن ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

على ان النور هذا الامتزاج او ملكا من ملائكة فلق هذا العالم على هيئة الجثة لتخلص اجناس النور من اجناس الظلمة فاما الشمس والقمر

لاستصفاء اجزاء النور من اجزاء الظلمة [illegible]

[illegible]

الظلمة لتخلص [illegible] النور [illegible] الظلمة [illegible]

[illegible] القلام المستصفى [illegible]

[illegible]

المرفوعية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible] الاعراف [illegible]

[illegible] الانعام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رحمنا علم لقد جئتم شيئا إدا أي عظيما تكاد السموات يتفطرن منه ... أن دعوا للرحمن ولدا ... وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن المفضل [illegible] عبد الله [illegible] قال إن الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
كنه علمه ولا يبلغ عظمته وليس شيء غيره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال الصادق [illegible]
[illegible] الروح المقدس والملك المقرب [illegible]
بهم الروح المقدس [illegible]
[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

التوحيد ابن الوليد عن الصفار عن سهل عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان

[illegible] بسكون العين المهملة وكسر اللام

[illegible] بالفتح والكسر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من جهة الاكتساب ليست ... [illegible]

من جهة الرؤية ... [illegible]

بيان ... [illegible]

... المشايخ ... [illegible]

... من جهة الرؤية ضرورة ... [illegible]

... الضرورة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فاطمة
عليها السلام فيها مصباح الحسن والمصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري كان فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا
يوقد من شجرة مباركة يوقد من ابراهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه
نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء [illegible]
المذكورة في الآية [illegible] بيان [illegible] قوله والمصباح الحسين [illegible]
[illegible] عن فاطمة عليها السلام توحيد ومعاني الاخبار [illegible]
[illegible] عن الحسين [illegible]
[illegible] عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق
[illegible] الله عز وجل الله نور السموات والارض قال [illegible] قلت مثل نوره قال لي محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكاة قال صدر محمد عليه السلام قلت فيها مصباح قال
فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال [illegible] علم رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قلت كأنها قال
لاي شيء تقرأ كأنها قلت وكيف جعلت فداك قال كأنه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال
ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم
العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام على اثر الامام
بيان [illegible]
[illegible]

[illegible]

61

[illegible]

62

[illegible]

في قدم الصفات الازلية. قال المحقق الدواني لا خلاف بين المتكلمين كلهم والحكماء في كونه تعالى عالما قادرا مريدا متكلما
وسائر الصفات ... لكنهم اختلفوا في ان الصفات عين ذاته او غير ذاته او لا هو ولا غيره فذهبت المعتزلة والفلاسفة الى الاول وجمهور
المتكلمين الى الثاني والاشعري الى الثالث والفلاسفة حققوا عينية الصفات ...

[illegible]

[illegible]

الذات واما في المعنى فان لا كثرة فيه [illegible] في النفس [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] المخلوقين العاجز [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] الا ان [illegible] القضاء والقدر [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار، الغيض ان تسقط قبل التمام وما تزداد ويقع على شهرته
كلامات المرأة من حيضة في ايام الحمل زاد ذلك على الحمل وقال الطبرسي رحمه الله يعلم ما تحمل كل انثى اي يعلم ما في بطن كل حامل من
ذكر او انثى تام او غير تام ويعلم لونه وصفاته وما تغيض الارحام اي يعلم الوقت الذي تنقص الارحام من المدة التي هي تسعة
اشهر وما تزداد على ذلك عن اكثر المفسرين وقال الضحاك الغيض النقصان من الاجل والزيادة ما تزداد على الاجل وذلك ان
النساء لا يلدن لاجل واحد وقيل معناه بقوله وما تغيض الارحام الولد الذي تأتي به المرأة لاقل من ستة اشهر وما تزداد الولد
الذي تأتي به لاقصى مدة الحمل وقيل معناه ما تنقص الارحام من دم الحيض وهو انقطاع الحيض وما تزداد من دم النفاس بعد
الوضع عن ابن عباس بخلاف وابن زيد معاني الاخبار بحليوه عن محمد عن الكوفي عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن
القسم عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يعلم السر واخفى قال السر ما كتمته في
نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته تفسير قال الطبرسي رحمه الله السر ما حدث به العبد غيره في خفية واخفى منه ما اضمره في نفسه
مما لم يحدث به غيره عن ابن عباس وقيل السر ما اضمره العبد في نفسه واخفى منه ما لم يكن ولا اضمره احد وقيل السر ما حدثت به نفسك واخفى
منه ما تريد ان تحدث به نفسك في ثاني الحال وقيل السر العمل الذي تسره من الناس واخفى منه الوسوسة وقيل معناه يعلم اسرار
الخلق واخفى اسراره عن ابن زيد ... معاني الاخبار ابي عن
سعد عن احمد بن حبيب عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب
ما لم يكن والشهادة ما قد كان تفسير قال الطبرسي رحمه الله اي عالما بما غاب عن حس العباد وبما شاهده العباد وقيل عالم المعدوم و
الموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولى ان يحمل على العموم معاني الاخبار بالاسناد المتقدم عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن سلمة الجريري
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يعلم خائنة الاعين فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين
تفسير قال الطبرسي رحمه الله خائنة الاعين اي خيانتها وهي مسارقة النظر الى ما لا يحل النظر اليه وقيل تقديره يعلم الاعين الخائنة ...
... بيان
... معاني الاخبار محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير قال سألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما
يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين تفسير العياشي عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام بيان في الكافي
الكتاب يغيض بدل يقبض المجهول ... والمعنى في الغيض بمعنى النقص كما قال ... وما تغيض الارحام وقال الفيروزآبادي الغيض
السقط الذي لم يتم خلقه ... يسقط قبل حلول الروح او قبل تمام خلق البدن ... والله اعلم

[illegible]

ابا عبد الله عليه السلام [illegible] ان الله [illegible]

[illegible]

اما الاول العلم بعد الوجود [illegible] بيان [illegible]

التوحيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل [illegible] منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن مهران [illegible]

[illegible]

قال الصدوق [illegible] الدليل على ان الله [illegible] ان الاشياء المختلفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

سيغلبون من المسلمين [illegible] غلبت الروم [illegible] المسلمين عجب ولكنه
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لمحو البعض الأعمال فبذلك انتقش في اللوح المحفوظ [illegible]
ومن أنه إنما أخبر الأنبياء والأوصياء [illegible]
للتكليف عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
بهلاك القوم [illegible]
[illegible]
شيعتهم [illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن يقطين [illegible]
[illegible] الشيعة تربى بالأماني منذ مائتي سنة
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بتابع القبلة التي كانت [illegible] ولما كان [illegible] المدينة في بيت المقدس [illegible] والتوجه الى الكعبة [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] البقرة قال الله تعالى ان الله على كل شيء قدير [illegible] ان الله على كل شيء قدير [illegible] وقال ان الله على كل شيء قدير

[illegible] وكان الله على ذلك قديرا [illegible] هود [illegible] على كل شيء قدير الكهف وكان الله على كل شيء مقتدرا النور يخلق الله [illegible]

[illegible] على كل شيء قدير الاحزاب وكان الله [illegible] وكان الله على كل شيء قديرا فاطر [illegible]

[illegible] في السموات ولا في الارض [illegible]

[illegible] الفتح [illegible] وكان الله على كل شيء قديرا المعارج [illegible]

[illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible]

فلق عند اشارة الله كما سنحقق في الحديث العاشر التوحيد ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن [illegible]
ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو
مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الله الذي ليس كمثله شيء [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غاية ما يمكن ... غاية وتتكر فيه والمعنى المقصود ... [illegible]

ويجعل ... بوصف الصفات الالهية الالكمالية ... وكل موصوف كذلك ... [illegible]

قوله ... ان الاسم ... قال في ... [illegible]

... [illegible] ...

فهو شرك ... [illegible] ... الموصوف ... [illegible]

... حقيقة المطلوب ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وليس ابقاه الله تم ... توقفت على حصول تلك القوى اذ بعد فناء الاشياء [illegible]

[illegible]

باب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشكور للاجر الاحد الاول [illegible] الرشيد [illegible] الكريم [illegible] التواب الرب المجيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رجا بسبب تدبيره اللطايف تقديره ومعنى [illegible] من الظلم والجور [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
المؤمن [illegible]
[illegible] اسم [illegible] من اسماء الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible] المهيمن [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible] الملك الجبار [illegible] القاهر [illegible] التجبر والجبروت [illegible]
[illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] المتكبر [illegible] الكبرياء [illegible] المتكبر [illegible]
[illegible]

وا نفسهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

أكرم [illegible] الكريم [illegible] وكذلك [illegible] أي آتيناك من الكريم [illegible]
[illegible] والفضل يقال رجل كريم [illegible] وقوم كرام [illegible] وكريم [illegible] قال [illegible] السيد [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] والنعت [illegible] الكافي [illegible] لا يحصى [illegible] الكاشف معناه
[illegible] النور [illegible] ويقال [illegible]
[illegible] النور معناه [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] النور والضياء [illegible] والنور [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] القرآن نور [illegible]
[illegible] الرقيب [illegible] المجيب [illegible] لعباده [illegible] وعلمهم [illegible]
[illegible] قوله عز وجل [illegible] والنصر [illegible] والتقوى [illegible] الواسع
[illegible] الواسع [illegible] يقال فلان [illegible] ويقال [illegible]
الودود [illegible] فعول بمعنى مفعول [illegible] ودود [illegible] بمعنى فاعل [illegible]
[illegible] والود والوداد [illegible] وفلان [illegible]
الهادي معناه [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] ولا [illegible] بعد الموت [illegible]
[illegible] قوله عز وجل [illegible] وعملوا الصالحات [illegible]
وقال الله عز وجل [illegible] الظالمين [illegible] الله [illegible]
الولي معناه [illegible]
المتولي [illegible] الوكيل [illegible] المتين [illegible]
[illegible] معناه [illegible] الحق معناه
[illegible] يقال [illegible] الصدق [illegible]
معناه [illegible] التواب معناه [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible] الرقيب [illegible] عليه والرقيب [illegible] ويقال
[illegible] ولا يستطيع [illegible] يقول
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الجليل معناه السيد يقال السيد [illegible] وجل جلال الله [illegible] الجلال والإكرام
ويقال رجل [illegible] العظمة [illegible]
[illegible] قوم أجواد [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] والحكم [illegible]
[illegible] الخالق
معناه الخالق [illegible] والخليقة الخلق [illegible] الخالق [illegible] في اللغة [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] تقدير [illegible] وخلق
[illegible] الله عز وجل [illegible] الخلق
[illegible] الخبير [illegible]
[illegible] الغفار [illegible] الغفور [illegible]
يدي العباد [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الشكور [illegible] معناه الله
[illegible] المنعم عليهم [illegible]
[illegible] العظيم معناه [illegible]
[illegible] العظمة [illegible]
[illegible] المجيد [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] اللطيف

لطف [illegible] لطيف [illegible] واللطف [illegible] فلان لطيف [illegible]
اللطف [illegible] لطيف [illegible] يقال فلان لطيف [illegible] اللطيف [illegible]
اللطف [illegible] العظيم [illegible] معناه [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الأسماء الحسنى [illegible] أسماء [illegible]
[illegible] البركة [illegible] وتعالى [illegible]
[illegible] قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا [illegible]
[illegible] الفرقان [illegible] أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا والفرقان [illegible] الله عز وجل [illegible] الحق والباطل [illegible]
[illegible] الله [illegible] تبارك الذي نزل [illegible]
[illegible] العالمين [illegible] الله [illegible]
[illegible] السماوات والأرض ولم يتخذ
[illegible] وخلق كل شيء فقدره
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] التقدير [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]

[illegible] الأسماء [illegible] الحسنى [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
أبواب [illegible] أسماء [illegible] واشتقاقها [illegible]
[illegible] عن أسماء الله عز وجل [illegible]
[illegible] التوحيد ومعاني الأخبار [illegible]
[illegible] الأول [illegible] الآخر [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] عن قول الله عز وجل هو الأول والآخر [illegible] الأول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات والأسماء [illegible]
[illegible] الأسماء والصفات
[illegible] باب [illegible]
[illegible]
[illegible] الأسماء [illegible] التغيير
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]

الاشتقاق [illegible] باب

[illegible] التوحيد ومعاني الأخبار [illegible]
[illegible]
التغيير [illegible]
[illegible] التوحيد ومعاني الأخبار
[illegible]
[illegible] الرحيم [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible]

باب معنى العلي العظيم

التوحيد ومعاني الاخبار وعيون اخبار الرضا: ابي عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء

باب معنى الجواد

التوحيد: [illegible] عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عز وجل عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له.

معاني الاخبار: ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم [illegible]

بيان: لعل المراد ان المخلوق انما يوصف بالبخل اذا لم يؤد [illegible] من حقوق الخلق واما الله [illegible] فلا يوصف بالبخل ان منع لانه ليس لاحد حق على الله [illegible]

باب معنى الواحد والتوحيد والموحد

التوحيد وعيون اخبار الرضا: ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى

وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف [illegible] ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء

التوحيد: الدقاق عن [illegible] البرمكي عن الحسين بن الحسن بن بردة عن العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام مثله مع زيادات وتغييرات اوردناها في باب جوامع التوحيد

بيان: الظاهر ان ابا الحسن هو الرضا عليه السلام [illegible] الكليني [illegible] التشبيه في المعاني [illegible]

[illegible]

لذا ذكره بالجملة [illegible]

باب معنى اللطيف والسميع والبصير والعالم والخبير والباطن والظاهر والقائم

التوحيد وعيون اخبار الرضا: [illegible] قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام [illegible] فقال اخبرني عن قولكم ان الله لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منها ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا

التوحيد وعيون اخبار الرضا: الدقاق عن الكليني عن علان عن محمد بن [illegible] عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي

خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما تسمى الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر وقد

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible] وهو على كل شيء قدير وقال هود ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقال [illegible] على كل شيء حفيظ

يوسف [illegible] فاطر السموات والارض انت وليي [illegible] الرعد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب

الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله

وهو شديد المحال [illegible] ابراهيم [illegible]

له ما في السموات وما في الارض النحل [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال [illegible] الاسرى [illegible]

[illegible] الكهف [illegible]

[illegible] طه [illegible]

[illegible] الحج [illegible]

[illegible]

الزخرف [illegible] الدخان [illegible] الجاثية [illegible] الاحقاف [illegible]

[illegible] الفتح [illegible]

[illegible] الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم [illegible]

[illegible]

[illegible] النمل [illegible] القصص [illegible]

[illegible] العنكبوت [illegible] الروم [illegible]

[illegible] لقمان [illegible] السجدة [illegible]

[illegible] الاحزاب [illegible]

[illegible] سبأ الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض [illegible] فاطر [illegible]

[illegible] الزمر [illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] السجدة [illegible]

[illegible] المجادلة [illegible] الحشر [illegible] الصف [illegible] الجمعة يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم [illegible]

[illegible] التغابن [illegible] الطلاق [illegible] التحريم [illegible]

[illegible] الملك [illegible] البروج [illegible] الاعلى [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible]

التتمة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لنفسه انتهى، أقول أنت [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] والعطف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قلت: [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان

[illegible]

[illegible]

نهج البلاغة

[illegible]

تعجب

[illegible]

ولا ندرك فيه لا خلق الخلق لكان بديا بديعا ابتدعها ... استزاده ذلكم الله رب العالمين

بيان قوله ... معلوم ان هذه الصفة والصفات ...

[illegible]

... بيان ...

[illegible]

[illegible]

... بيان ...

[illegible]

[illegible]

... بيان ...

[illegible]

[illegible]

بيان

[illegible]

النظام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويؤيده أنه ... خلق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان ... التوحيد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذكر بطريق [illegible] ارجاع [illegible]

[illegible]

القائل بالوحدة [illegible]

[illegible]

بيان

[illegible]

[illegible]

بيان

[illegible]

تفسير العسكري عليه السلام عن أبي محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين ع لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا فينا ما شئتم ولا تغلوا وإياكم
والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين قال فقام إليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا
فقال الرضا ع إنه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الارتماس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل
قائلا غير الجميل ثم قال أعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس
معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه ومتدان في بعده لا بنظير لا يتجزأ في موضعه ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق لما علم
منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق
وبعيد غير مستقصى يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا إله غيره الكبير المتعال
ثم قال الإمام ع قد بلغ له عن جدي عن رسول الله ص أنه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا عدله من نسب إليه ذنوب عباده

باب نوادر في التوحيد

رجال الكشي حمدويه عن محمد بن عيسى عن حفص عن عيسى عن يونس بن بهمن قال قلت للرضا ع
جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا فقال في أي شيء اختلفوا فتداخلني من ذلك شيء فلم يحضرني إلا ما قلت جعلت فداك
من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم فقال زرارة النفي ليس بشيء وليس بمخلوق وقال هشام إن النفي شيء مخلوق
فقال لي قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة